

واللغات الأخرى المتفرعة عنها . وفيما يتعلق باللغات العربية والروسية فقد وضعت لها قواعد خاصة أشير إليها في مقدمة الجغرافية .

د - البعد المادي والنوعي : طالما ان الجغرافية تتخذ من القضية الفلسطينية او من فلسطين كقضية سياسية مجالا رئيسيا لها فانها مضطرة والحالة هذه الى تجميع ثلاثة مستويات من المواد :

١ - مواد المستوى الاول وهي التي تتخذ من القضية الفلسطينية موضوعا رئيسيا لها سواء كانت كتباً ام مقالات ام دوريات ام رسائل جامعية او غيرها .

٢ - مواد المستوى الثاني وهي التي تتخذ من القضية الفلسطينية موضوعا ثانياً تبحث فيه الى جانب موضوعها الاساسي ، على سبيل المثال : الكتب التي تبحث في الاعلام العربي والقضية الفلسطينية ، او القائون الدولي والقضية الفلسطينية او الوحدة العربية وقضية فلسطين .

٣ - مواد المستوى الثالث وهي التي تشمل في ثنائياها على معلومات او نصوص عن القضية الفلسطينية ، ككتب المذكرات او التراجم الشخصية وهي بذلك مواد لا تدور اساساً حول القضية الفلسطينية ولا تتعلق بها وانما يمكن الاستفادة منها بعض الشيء في مجال القضية الفلسطينية .

وقد بلغ عدد المواد التي اشتملت عليها الجغرافية حوالي ٤٥٨٠ مادة يمكن ادراجها تحت نوعين رئيسيين : المواد المنشورة : وهي الكتب ، فصلات الكتب ، مقالات الدوريات ، النشرات ، الدوريات والصحف بمعناها الواسع دون تغطية لمقالاتها .

والمواد غير المنشورة : وهي أبحاث الماجستير ورسائل الدكتوراه ، الوثائق الحكومية والاوراق الخاصة . وقد ادرجت هذه المواد في الحالات التي تهم الباحثين . وقد اوضح المؤلفان في مقدمة الجغرافية بأنه لم يكن في مقدورهما ان يثبتا كل أنواع المصادر في كل مجال موضوعي لاسباب

منها : أ - تعذر الحصول على الوثائق المتعلقة بالفترات الزمنية الأكثر حداثة . ب - تباين اختلاف المواد المنشورة بالنظر الى مستوياتها

واعدادها . ج - عدم توفر المصادر الجغرافية التي يمكن الاعتماد عليها في الحصول على المواد

مادتها المرجعية وقد لوحظ ان الجغرافية تنقسم الى اربع مراحل زمنية رئيسية : الاولى تبدأ عام ١٨٨٠ وتستمر حتى عام ١٩٤٧ ، الثانية تبدأ عام ١٩٤٧ وتستمر حتى عام ١٩٤٩ ، الثالثة تبدأ عام ١٩٤٨ وتستمر حتى عام ١٩٦٧ ، الرابعة تبدأ عام ١٩٦٧ وتستمر حتى عام ١٩٧١ .

كما لوحظ انها لا تقف في تغطيتها الزمنية عند نهاية عام ١٩٧١ بل انها تغطي ايضا ما صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بين عامي ١٩٧٢ - ١٩٧٣ كما انها تغطي بعض المطبوعات الصادرة في الفترة نفسها نظراً لقيمتها وفائدتها بالنسبة للباحثين .

٢ - وفيما يتعلق بالناحية المكائنية فالجغرافية تحاول بقدر الامكان تغطية ما يصدر في مجموعة الدول الناطقة بالانجليزية بالدرجة الاولى ثم مجموعة الدول العربية بالدرجة الثانية ثم مجموعة الدول الناطقة بالعبرية والفرنسية والالمانية والروسية بالدرجة الثالثة وذلك اعتماداً على تغطيتها للغات التي ذكرناها بنسب متفاوتة في التركيز . فأرجو ان انبه الى ان هذا الكلام لا ينطبق فعلياً على الجغرافية وانما هو تقرير نظري لم تتخذ منه أساساً لها في عملية الحصر والتجميع فقد لوحظ انها تعتمد اعتماداً رئيسياً على محتويات بعض المكتبات الكبيرة في بيروت لا سيما مكتبة الجامعة الأمريكية ، ومركز الأبحاث ، ومؤسسة الدراسات الفلسطينية وغيرها .

ج - البعد اللغوي : ان صدور الجغرافية باللغة الانجليزية لا يعني انها تغطي فقط المواد المنشورة باللغة الانجليزية فهي تغطي المواد المنشورة باللغات التالية على الترتيب : الانجليزية ، العربية ، العبرية ، الفرنسية ، الالمانية والروسية .

والملاحظ ان غالبية المواد التي تغطيها الجغرافية هي باللغات الثلاث الاولى ، أما المواد المنشورة باللغات الأخرى وهي الفرنسية والالمانية والروسية فان عددها محدود وقليل اذا ما قورن بمسواد اللغات الثلاث الاولى . وقد ترجمت عناوين المواد غير المنشورة باللغة اللاتينية وهي العربية والعبرية ترجمة هجائية او حرفية واستخدمت بالنسبة للغة العربية القواعد التي وضعها المستشرقون في الترجمة الهجائية للغة العربية الى اللغة اللاتينية